أحلام وردية

في ليلةٍ مُقمرةٍ هادئةٌ

جلسنا سويًّا على الطاولةِ

نتبادلُ النظراتِ دونَ عباراتْ

تمرِّرُ لي ابتساماتٍ ممزوجةً بتنهيداتْ

ثمَّ تهمسُ بكلماتٍ معدوداتْ

لم أسمعها، ولكن عيناي التقطتهما

من بين شفتيها الورديتينِ

ثم أغمضتْ عينيها خجلًا

وكفَّاها متعانقان

ووجهها الخمريُّ صارَ ألوانْ

فأرتبكَ عقلي، وثار قلبي

وأرتعشَ الكيانْ

ثم نظرتْني بعينيها الجميلتينِ

وقالت كلمتين: "إليك أتحدَّثُ"

فكانَ جوابي ليسَ بالحسبانْ

قلتِ ما لم أستطعْ أن أقولَه منذُّ أعوامٍ

فابتسمتْ.. ثمَّ قالتْ: "نحن عاشقانْ"

فرتَّب عقلي أوراقَه

وهدأَ قلبي، ثم انفجرَ من داخلي بركانْ

وبدأتُ حديثي:

بأنني مُغرمٌ وولهانْ

وعاشقٌ منذُ زمانْ

ولا أستطيعُ النِّسيانْ

وتزاحمتْ الكلماتُ

لو أحصيتُها لملأتْ ديوانْ

وهي أمامي منسجمةٌ

واضعةُ خدَّها الوردي على كفِّها

وعيناها تلمعانْ

ثم قالت: "أمَا آنَ الأوانْ؟"

فقلتُ: آنَ... وحانْ

لنصبحَ زوجنِ

حيثُ أنني الآنْ

أمتلكُ أُنثى ليس في جمالها شبيهتانْ

فأمسكتُ بيدها ثم خرجنا مسرعينِ

ولكن للأسف ...

استيقظتُ من نومي

فوجدتُ الجسدَ عريانْ

ووقتَ العملِ قد حانْ

فتجاهلتُ حلمي

ووضعتُه في حقيبةِ النسيانْ!